



دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

* انيس عطية حماد¹

¹القسم العام، كلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الشامل، واعتماد الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من كل أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية ، والبالغ عددهم (52) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية جاء بدرجة متوسطة، كما بينت نتائج الدراسة أن درجة المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة. الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية، أعضاء هيئة التدريس.

The Role of the University in Developing Citizenship Values from the Perspective of Faculty Members at the College of Islamic Economics and Political Science, Sayyid Muhammad ibn Ali al-Sanusi Islamic University

* Anis Atiya Hammad¹

¹ General Department, College of Islamic Economics and Political Science, Sayyid Muhammad ibn Ali al-Sanusi Islamic University

Abstract

This study aimed to identify the role of the university in developing citizenship values from the perspective of faculty members at the Faculty of Islamic Economics and Political Science, Saied Mohamed bin Ali al-Sanussi Islamic University. The descriptive-analytical approach was employed, utilizing a comprehensive survey methodology. A questionnaire was used as the data collection tool. The study population consisted of all faculty members at the Faculty of Islamic Economics and Political Science, Saied Mohamed bin Ali al-Sanussi Islamic University, totaling (52) faculty members. The study concluded that the university's role in developing citizenship values, from the perspective of faculty members at the Faculty of Islamic Economics and Political Science, was moderate. Furthermore, the study indicated that

the degree of obstacles that might hinder the university's role in establishing and strengthening the values of belonging and citizenship among its students, from the perspective of faculty members at the Faculty of Islamic Economics and Political Science, Saied Mohamed bin Ali al-Sanussi Islamic University, was also moderate.

Keywords: Citizenship values, Saied Mohamed bin Ali al-Sanussi Islamic University, Faculty members.

مقدمة:

يشهد العالم اليوم متغيرات وتحولات شاملة تمس جميع جوانب حياة الإنسان، وقد كان لها تأثير مباشر على التعليم، وبخاصة على الطلاب؛ مما يستدعي التعرف على الآثار التي تتركها هذه المتغيرات في تكوين قيمهم. وتستلزم هذه التحولات سرعة التحرك للتعامل معها، وإجراء تعديلات تربوية جوهرية لتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، حيث تسعى الأمم إلى بناء مستقبل واعد لأجيالها من خلال تنشئة جيل منفتح وقادر على تحمل مسؤولياته وواجباته تجاه نفسه وتجاه بيئته الاجتماعية. وتعد المواطنة الوعاء الذي يضمن اندماج جميع الانتماءات لصالح الوطن، ضمن أطر نظامية تقوم على أرضية المصلحة الوطنية العامة.

ومن أهم قيم الانتماء والمواطنة التي يتعين الحرص على اكتسابها والتمثل بها: الحرية المنضبطة، واحترام المواطنين والمقيمين، والالتزام بالحقوق والواجبات، والتعلم النافع، والاعتزاز بالدين، وفهم طبيعة المجتمع وآلية عمل مؤسساته، والسعي لمعالجة مشكلاته، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والتطلي بالانفتاح العقلي، واحترام القانون والعمل بموجبه، وتغليب الانتماء للوطن على سائر الانتماءات الفرعية.

وتعد مؤسسات التعليم العالي، والجامعات بوجه خاص، البيئة الملائمة والحاضنة لتنمية قيم الانتماء الوطني، من خلال ما توفره للطلبة من ثقافة سياسية رصينة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة، والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً كبيراً في التقدم الاجتماعي والسياسي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة فيما نراه في ضعف دور مؤسسات التعليم العالي، وخاصة الجامعات، في ترسيخ قيم المواطنة وتنميتها لدى طلابها؛ بسبب ضعف الوعي الوطني ومعرفة ثقافة نشر حقوق المواطنة داخل الجامعات، الأمر الذي أفرز واقعاً جديداً في الجامعة زادت فيه الفجوة بين الأفراد وحقيقة الأدوار الوطنية المنوطة بهم في المجتمع. وقد أكدت العديد من الدراسات، مثل دراسة (اليزيدي، 2019) ودراسة (العزام، 2020) ودراسة (Liaquat, 2012)، أهمية غرس الأمن الفكري وتنمية قيم المواطنة لدى منتسبي الجامعات، حيث تمثل الجامعات أحد أهم المؤسسات التي يعول عليها في المساهمة في نهضة المجتمع وتطوره. لذلك فإن مشكلة الدراسة سوف تتحدد في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟

وينفرع من ذلك الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟

- ما أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟

- ما المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟
ثانياً: أهداف الدراسة:

1- معرفة دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

2- التعرف على أهمية النشاط الطلابي في الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

3- الكشف عن المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.
ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي :

1- الأهمية النظرية تأتي أهمية الدراسة في المساهمة في إثراء حقل التخصص والأدب النظري بدراسات حول دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة، ويؤمل من الدراسة أن تقدم إضافة علمية في تنمية المواطنة لدى الطلاب، وتفعيل ممارستها من قبلهم، وذلك لما للمواطنة من دور إيجابي في توفير بيئة تعليمية مناسبة.

2- الأهمية التطبيقية من المأمول أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على رسمي السياسات ومنتخذي القرارات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ للمساعدة على وضع أسس ولوائح من شأنها أن تساهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب في الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، كذلك فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تقدم أفكاراً جديدة للباحثين للقيام بأبحاث علمية جديدة، من شأنها الإسهام في حل بعض العراقيل والمشكلات في الجامعات، ومن المؤمل أن تقيد هذه الدراسة المسؤولين عن التعليم الجامعي في ليبيا، من خلال تعريفهم بقيم المواطنة، مما يشكل تغذية راجعة لهم.
رابعاً: حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

الحدود المكانية: كلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية - البيضاء .

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس بقسم العلوم السياسية

الحدود الزمنية: 2025/2026م.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

الدور: يُقصد به في هذا البحث تلك الإجراءات الإدارية والنهج الذي تقوم به الجامعة والجهود والفعاليات التدريسية من أجل غرس القيم وتعزيزها لدى الطلبة. ويمكن اعتباره وسيلة للحكم على أداء العمل (صالح، 2022: 141).

القيم: هي مبدأ عام صريح يتعلق بأنماط السلوك ضمن وعي معين، أو بيئة معينة، يكتسبها أفراد المجتمع عبر عملية التنشئة الاجتماعية، وإن هذه القيم تشكل مبادئ أساسية تتداخل فيها الأهداف للفرد، وأنه لا انسلاخ عن هذه القيم الموروثة (نوير، 2004).

قيم المواطنة وتنميتها: هي المبادئ والأفكار التي تحدد سلوك الفرد تجاه الدولة التي يعيش فيها. أما تنمية قيم المواطنة : عملية تربوية تهدف إلى تنمية شعور الفرد بالانتماء والولاء إلى مجتمعه وقيمه ونظامه وبيئته وثقافته، لينمو ويرقى هذا

الشعور إلى حد تشبع الفرد بثقافة الانتماء والولاء، وأن يتمثل ذلك في سلوكه ودفاعه عن قيم وطنه ومكتسباته (علي، 2017).

سادساً: الدراسات السابقة:

دراسة الهنشيرى، ضوء (2023): بعنوان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من الطلاب بكلية التربية بفرن، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، ومعرفة أبرز القيم ذات الأولوية لديهم، وللكشف عن أهم المعوقات التي تعوق دور الجامعة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلابها، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم الانتماء الوطني من أبرز قيم المواطنة لدى الطلاب، وأن الجامعة تركز على تنمية الروح الوطنية والعمل على تعزيز الهوية لدى طلبتهم، وأن الأنشطة الطلابية من شأنها أن تسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو العمل التطوعي، وتوجيههم نحو الاهتمام بقضايا المجتمع، كما أن هناك العديد من المعوقات من بينها عدم القدرة على إيجاد الجدولة المناسبة لموضوعات الانتماء والمواطنة، وكثرة أعباء أعضاء هيئة التدريس، وازدحام المقررات الدراسية وتركيزها على التخصص.

دراسة أبو عبد الله وآخرين (2019): بعنوان تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات الليبية (جامعة الجبل الغربي نموذجاً)، وهدفت الدراسة إلى تحديد الأسس النظرية لتنمية المواطنة لدى طلبة جامعة الجبل الغربي، ورصد جهود الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية، وكشف وجهات نظرهم فيما يتعلق بدور هذه الأنشطة في تنمية قيم المواطنة لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة كافة مرتفع، وأن هناك علاقة طردية بين تنمية النشاطات الجامعية وتعزيز قيم المواطنة.

دراسة مرسى، عبد الله (2011): بعنوان دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية المدنية لدى طلاب جامعة الزقازيق، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية المدنية لدى الطلاب، وتوصلت الدراسة إلى قلة تبني كليات الجامعة رؤية واضحة وسياسات مساعدة ترسخ الالتزام الواعي لتعلم المواطنة، وعدم إشراك الطلبة في صنع القرار في القضايا المتعلقة بحياتهم الجامعية، وقلة تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب على حرية التعبير ومناقشة القضايا السياسية والاجتماعية، وضعف ارتباط المقررات الدراسية بالأهداف المدنية للمجتمع، وقلة إتاحة الفرص أمام جميع الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية .

دراسة (manndel, 2003) بعنوان الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا في تنشيط قيم المواطنة لدى الطلبة، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا في تنشيطها لدى الطلبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر في التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعليمهم داخل الجامعة ساعدت على تدعيم المواطنة لدى الطلبة.

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم المواطنة: لقد تعددت الرؤى حول مفهوم المواطنة ومضمونها ومن تعريفات المواطنة: مكانة أو علاقة تقوم بين فرد ومجتمع وسياسي (إقليم أو دولة) ومن خلال هذه العلاقة يقدم المواطن الولاء ويتولى الإقليم أو الدولة الحماية، وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة (عبيد، 2006). كما تعني المواطنة مجموعة أو حزمة من الحقوق الأساسية من أهم هذه الحقوق الحق في الحياة الكريمة والمساواة والملكية الخاصة والتعليم الجيد، والرعاية الصحية،

والعدل ن والعمل والضمان الاجتماعي وحرية التفكير والعقيدة، وإضافة إلى الانتخاب والتمثيل النيابي، وتكوين الأحزاب والنقابات والجمعيات وتداول المعلومات وحرية التنقل (الرشيد، 2000)

ويوضح كوثراري (2004) أن المواطنة لا بد أن تفهم في سياقات الولاء والانتماء الوطني؛ ذلك أن المواطنة هي نظام شامل بجميع عناصر اجتماعية وثقافية وسياسية تفرض حقوق وواجبات ينبغي أن تراعى، كما أن المواطنة بالمفهوم المعاصر تشتمل على ضوابط أخلاقية وآداب وسلوكيات توجه الحياة الاجتماعية والسياسية، هذا إلى جانب مشاركة المواطنين في سياسة المجتمع وتعزيز العادات والتقاليد (خطيب، 2020: 155).

المواطنة هي معرفة المواطن لحقوقه وواجباته تجاه الذي يعيش الوطن فيه ويشارك في الحياة السياسية، وكذلك المساهمة بحل المشاكل التي تواجه دولته والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين (الخرزاعي، 2009).

أما عن مفهوم المواطنة بمفهومها التقليدي هي تلك العلاقة التي تعتمد على فكرة الانتماء والولاء بموجب الجنسية التي منحتها لهم بموجب قانونها، فهي علاقة ولاء سياسي وقانوني تتضمن مجموع الحقوق والواجبات التي تعكس مفاهيم الانتماء للمجتمع الوطني.

وبخصوص المفهوم الحديث للمواطنة فهي تركز على انتماء الفرد لدولته أو مجتمعة كعضو نشط لتحقيق المصالح العامة المشتركة، ومواجهة التحديات التي أسهمت فيها الثورة التكنولوجية، وتطور وسائل الاتصال والمواصلات في ترتيب الأفكار والرؤى (احمد، 2022)

ثانياً: قيم المواطنة:

تعتبر قيم المواطنة من أهم القيم التي تمثل الأساس الاجتماعي والسياسي للفرد، فتجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومحيطه، فهناك من يرى بأنها الوعاء الرئيسي لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد والنظام في الدولة، التي تجعل للإنجاز الوطني روحاً في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء ما يسمى بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب. ومن مجموعة المعايير المبادئ بالمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة وترتبط هذه القيم بالمجالات كافة (علي، 2017).

ثالثاً: دواعي تنمية قيم المواطنة:

بالإمكان تصنيف دواعي تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بالنقاط التالية:

- 1- الاضطرابات والصعوبات نتيجة لتحديات العولمة في شتى مجالات الحياة المتنوعة، وما نتج عنها من مشكلات اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية، أبرزها ضعف الانتماء وضياع الهوية الذاتية.
- 2- موجة التحول نحو الديمقراطية التي اجتاحت العالم في العصر الحديث.
- 3- انتشار الحركات الداعية للديمقراطية والمجتمعات المدنية على كافة المستويات في عصر الألفية الثالثة الذي نعيشه الآن هو عصر الأفراد والمجتمعات والجمعيات والمنظمات غير الحكومية (مرتجي، 2009).

رابعاً: أهمية قيم المواطنة الإيجابية

إن قيم المواطنة الإيجابية تعد عاملاً فعالاً ومؤثراً في بناء شخصية الأفراد، وخاصة الشباب وتمثل الداعم الرئيسي لتحقيق التنمية المستدامة لأي مجتمع ويعتبر وعي افراد المجتمع بقيم المواطنة الإيجابية من السبل المهمة لتقدم ورقي الوطن، ويتضح هذا الأمر في ظل التحديات والمستجدات التي تعيشها المجتمعات في الوقت الحاضر ويتم مواجهة تلك التحديات عن طريق فكر وعقول أبناء المجتمع خاصة طلاب الجامعات الذين يمثلون شريحة الشباب إذا تم إكسابهم قيم المواطنة الإيجابية لأن هذه القيم تعد أساس المشاركة الفعالة في بناء وتنمية المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، وتمثل الالتزام

السياسي بين الأفراد والمجتمع. وتسهم قيم المواطنة الإيجابية في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير كما أنها تضمن الشراكة والشفافية والديمقراطية بجانب المساواة، والعدل والإنصاف وترجع أهميتها إلى:

- تعمل على رفع الخلافات بين افراد المجتمع مما يزيد من ترابطه وتفعيل حق المواطنة، مما يؤدي إلى تطوير المجتمع.
- تحفظ حقوق أفراد المجتمع وتوقع ما عليهم من واجبات تجاه المواطن.
- تعمل على رفع درجة الثقة بين المواطن والمجتمع لتحقيق التلاحم بين افراده.
- تضمن لأفراد المجتمع المساواة أمام القانون وحقهم في شغل المناصب.
- تضمن لأفراد المجتمع الانصاف أمام المشاركة في مسؤوليات الدولة وأمام توزيع ثروات المجتمع وأيضاً الانصاف في الواجبات (الكل، 2020).

خامساً: دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة:

تستطيع الجامعة أن توظف العديد من إمكاناتها المادية والبشرية والأنشطة والبرامج لترسيخ قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها وذلك على النحو الاتي:

1. المناهج والبرامج الأكاديمية: حيث من المفيد أن تشتمل المناهج والبرامج الأكاديمية على مجموعة من النصوص المباشرة أو الضمنية التي توضح للطلبة أهمية إكتساب قيم الانتماء والمواطنة، كما تظهرها النصوص الشرعية من جهة، وكما تتطلبها قواعد النشأة والتكوين ولا يكون التركيز منصباً على المعلومات فقط بل تتجاوزه إلى المهارات وبناء الاتجاهات، ومن أهم ما يدعم ذلك كله الالتزام بالمكونات الثقافية كلها في القول والعمل وتوضع لذلك المعايير المناسبة والمؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على مدى تنفيذ هذا الدور.

2. أساليب التدريس والتقييم: حيث ينبغي ان تكون التدريس مراعيًا لجوانب تنمية الانتماء والمواطنة لدى الطلبة عبر مواقف متنوعة تتبلور نظرية التدريس المتمحور حول الطلبة، ويكون الطلبة هم المنظّمون وهم المستفيدين من نتائجها ولكي يتم ذلك لابد من تنوع أساليب التعليم والتعلم والاعتزاز بالطلاب والطالبة ومكانته وان يوظف ذلك لانطلاق ابداعات الطلبة، وتنمية حب الوطن والالتزام بالهوية وتخطي مصاعب التعلم ومساعدة الطلبة على الانفتاح الذهني.

3. غرس التجانس الثقافي: ذلك أن الاختلافات بمختلف أشكالها وأدواتها داخل المجتمع الواحد هي مفتاح الابداع وليس مبرراً للبتة للخلاف، بل هي أساس التعاون مما يجعل من المنافسة في الخير منهج حياة، ويرسخ البعد عن التشردم والتكتل السلبي، وينكي التعاون والتواد والتراحم والتكامل وتغليب المصلحة العامة، ويعتبر الاتجاهات السلبية نحو العمل والانجاز إلى اتجاهات إيجابية بحيث تتمكن الجامعة من إعادة بناء التجانس الثقافي عوضاً عن ان تكون أدوارها في تقليدية في هذا الاتجاه.

4. السعي لإعادة بناء الشخصية الوطنية الثقافية لدى الطلبة: ويتطلب ذلك عدداً من الأمور من أهمها تطوير أساليب التفكير والتعبير عدد الطلبة للفهم السليم وتجريد الطلبة من التبعية الثقافية لكل ما هو خارج عن الحدود الشرعية وإلغاء المتناقضات الثقافية وربط الدين بشؤون الحياة كلها وترسيخ الثقة الاجتماعية بالدين وبالرسول صلى الله عليه وسلم، وبالواقع والمستقبل وبالماضي، مع ترشيد منهم الطلبة لمفهوم الانفتاح والعولمة والمراجعة الدقيقة لطرائق تشكيل الذهنية المنظمة.

5. ترسيخ مبادئ التكامل بين أدوار الجامعة المختلفة العلمية والثقافية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية والتربوية: فتكون الجامعة منبراً للتصحيح المعرفي والثقافي لتأصيل الانتماء والمواطنة ومكافحة الانحلال بشتى صوره مع الالتزام بدورها في المسؤولية الاجتماعية والقضاء على مشكلات التفكير الأحادي أو الازدواجية في السلوك، أو الطمع والاستحواذ والكذب، واستمرار الأحقاد والانحرافات والدجل والنفاق الاجتماعي والخوف والمراوغة والهروب من الواقع وغرس الطمأنينة والايثار.

6. غرس القناعة لدى الطلبة للاعتزاز بالهوية الثقافية: وترك سلوكيات التعميم والاثارة مع ترسيخ الالتزام والتواصل مع الغير، هناك اليات عديدة يمكن اتباعها من أجل ترسيخ الجامعة، وتعزيزها لقيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من بينها:

- أ. مجلس شورى الطلبة.
- ب. التربية المدنية الجامعية
- ج. تفعيل التواصل الاجتماعي
- د. تفعيل العمل التطوعي
- هـ. أنشطة التعود على طاعة النظام والقانون. (الليثي، عبد الفتاح، 2023)
- الإجراءات المنهجية:

منهج الدراسة: تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهو يختص بالكشف عن العلاقات بين المتغيرات أو باستخدام العلاقات في التنبؤ بسلوك مستقبلي أو أحداث متوقعة.

مجتمع الدراسة وعينتها: اشتمل مجتمع الدراسة على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية والبالغ عددهم (52) عضو هيئة التدريس خلال عام 2026م، وبالاغتماد على أسلوب الحصر الشامل تم مسح جميع أفراد المجتمع نظرا لقلة العدد، وتم استعادة استبيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية من مفردات المجتمع بالكامل دون حدوث أي فاقد فيها.

أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها تم إعداد مقياس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

طريقة تصحيح المقياس: لتصحيح المقياس المتعلق دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية تم توزيع الدرجات من (1 - 3) على النحو التالي:

- الإجابة (موافق) تأخذ الدرجة (3).
- الإجابة (محيد) تأخذ الدرجة (2).
- الإجابة (غير موافق) تأخذ الدرجة (1).

الدراسة الاستطلاعية: تم اختيار عينة استطلاعية بواقع (10) أعضاء هيئة التدريس بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية (الصدق، والثبات) وذلك قبل التطبيق الفعلي له على أفراد مجتمع الدراسة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا - الصدق: تم حساب صدق المقياس على النحو التالي:

أ- صدق المحكمين: للتأكد من صلاحية المقياس للاستخدام، تم التحقق من صدق محتواه وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين ممن لديهم خبرة ودراية واسعة في مجال العلم، وقد حظي باتفاق جميع المحكمين حول صدق مضمونه ومناسبته للتطبيق على أفراد مجتمع الدراسة بعد النقد بالملاحظات والتعديلات التي أبدوها كل منهم.

ب-صدق الاساق الداخلي: تم القيام بحساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام مصفوفة الارتباط البسيط بيرسون.

جدول (5) يبين ارتباطات درجات كل فقرة من فقرات دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية مع الدرجة الكلية للمقياس

ر.م	المقياس	معامل الارتباط
1-	دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة	0.801**
2-	أهمية النشاط الطلابي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى طلبتها	0.823**
3-	المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها	0.824**

يتضح من الجدول (5) أن معاملات الارتباط أن أبعاد المقياس بلغت (0.801) لبعد دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة، و(0.823) لبعد أهمية النشاط الطلابي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، و(0.824) لبعد المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها. وقد جاءت جميع هذه القيم موجبة ومرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وبناءً على ذلك، يمكن القول إن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق البنائي والاتساق الداخلي، الأمر الذي يؤكد ملاءمته للتطبيق الميداني.

ثانياً- الثبات: تم حساب معامل الثبات دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بطريقة ألفا كرو نباخ:

جدول (6) معامل ثبات دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية باستخدام طريقة ألفا كرو نباخ للفقرات والدرجة الكلية

ر.م	المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات
1-	دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة	6	0.824
2-	أهمية النشاط الطلابي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى طلبتها	6	0.834
3-	المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها	5	0.802
	المقياس ككل	17	0.834

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات الكلي لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية (0.834)، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

نتائج التساؤل الأول: ما دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

ر . م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1-	تهتم الجامعة بتعرف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.	2.0769	0.73544	5	متوسطة
2-	تركز الأنشطة التعليمية على تعزيز الولاء الوطني.	1.9231	0.83493	6	متوسطة
3-	تدرب الجامعة الطلاب على أساليب المشاركة الوطنية الفاعلة.	2.6154	0.49029	1	عالية
4-	يتم تعزيز الانتماء للثقافة الوطنية من خل برامج مقصود	2.3846	0.62979	2	عالية
5-	تعزيز الجامعة قيم الولاء للرموز الوطنية.	2.3077	0.72722	3	متوسطة
6-	تنهم الجامعة بالاحتفال باليوم الوطني لتوعية الطلاب بالقضايا الوطنية.	2.2308	0.58012	4	متوسطة
	المجال ككل	2.2564	0.61313	متوسطة	

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (3) والتي تنص على (تدرب الجامعة الطلاب على أساليب المشاركة الوطنية الفاعلة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6154) وانحراف معياري (0.49029) ، ويليهما من حيث الأهمية الفقرة (4) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.3846) وانحراف معياري (0.62979) وهي تنص على (يتم تعزيز الانتماء للثقافة الوطنية من خل برامج مقصود) ، جاءت بدرجة عالية ، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.3077) وانحراف معياري (0.72722) وهي تنص على (تعزيز الجامعة قيم الولاء للرموز الوطنية) جاءت بدرجة متوسطة . تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهنشيري ،2023) التي أكدت أن للجامعة دوراً في تنمية قيم المواطنة والانتماء الوطني، إلا أن هذا الدور يتأثر بعدة معوقات تنظيمية وأكاديمية، مما يحد من فاعليته الكاملة. كما تتفق مع نتائج دراسة (مرسي، 2011) التي أشارت إلى ضعف وضوح الرؤية والسياسات الجامعية الداعمة للمواطنة وقلة مشاركة الطلبة، وهو ما يفسر بقاء الدور الجامعي في مستوى متوسط. وتتفق مع دراسة (بوعبدالله، وآخرين، 2019) من حيث تأكيدها على أهمية الأنشطة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة، إلا أن تفاوت مستوى تفعيل هذه الأنشطة يؤدي إلى اختلاف مستوى الأثر. كذلك تدعم دراسة (Mandel، 2003) هذه النتيجة، حيث أوضحت أن تنمية قيم المواطنة تتطلب برامج وأنشطة مخططة ومستمرة، وأن غيابها أو ضعفها يقلل من فاعلية الدور الجامعي.

كما يتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (2) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تركز الأنشطة التعليمية على تعزيز الولاء الوطني) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة السادسة من حيث أهميتها ضمن فقرات دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمتوسط حسابي (1.9231) وانحراف معياري (0.83493). ويمكن تفسير حصول دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة على درجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بعدة عوامل مترابطة إذ تعكس هذه النتيجة وجود جهود جامعية تُسهم في تعزيز بعض قيم المواطنة لدى الطلبة، مثل الانتماء والمسؤولية، إلا أنها ما زالت غير مفعلة بالشكل الكافي كما يُعزى ذلك إلى محدودية دمج قيم المواطنة في المناهج الدراسية بصورة منهجية ومنظمة

إضافة إلى ذلك، فإن ضعف الأنشطة الطلابية الهادفة وقلة البرامج التوعوية يقلل من الأثر التربوي للجامعة في هذا المجال ويلاحظ أيضًا أن تركيز العملية التعليمية ينصب غالبًا على الجوانب المعرفية على حساب الجوانب القيمية والسلوكية وعليه، فإن هذه الدرجة المتوسطة تشير إلى الحاجة لتطوير سياسات جامعية أكثر فاعلية لتعزيز دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة بصورة أشمل ومستدامة.

نتائج التساؤل الثاني: ما أهمية النشاط الطلابي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟
جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في أهمية النشاط الطلابي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ر . م
متوسطة	4	0.73544	2.0769	تعزيز مفاهيم المواطنة كالهوية والانتماء.	1-
متوسطة	2	0.58012	2.2308	ترتبط بقضايا المجتمع والهوية.	2-
متوسطة	2	0.58012	2.2308	تراعي فرص المشاركة للطلبة دون تميز.	3-
متوسطة	2	0.58012	2.2308	تتصف بالتنوع لضمان مشاركة لضمان مشاركة عدد أكبر من الطلاب.	4-
عالية	1	0.75160	2.4615	تسهم في تعزيز اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي.	5-
متوسطة	3	0.66687	2.1538	مشاركة ذو احتياجات الخاصة في النشاطات.	6-
متوسطة		0.65728	2.2307	المجال ككل	

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة (5) والتي تنص على (تسهم في تعزيز اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4615) وانحراف معياري (0.75160) وجاءت بدرجة عالية، ويليهما من حيث الأهمية الفقرات (2، 3، 4) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.2308) وانحراف معياري (0.58012) وهي تنص على (ترتبط بقضايا المجتمع والهوية، تراعي فرص المشاركة للطلبة دون تميز، تتصف بالتنوع لضمان مشاركة لضمان مشاركة عدد أكبر من الطلاب)، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.1538) وانحراف معياري (0.66687) وهي تنص على (مشاركة ذو احتياجات الخاصة في النشاطات) وجاءت بدرجات متوسطة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهنشيري، 2023) التي أكدت أن الأنشطة الطلابية تسهم في تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي والاهتمام بقضايا المجتمع، إلا أن أثرها يبقى محدودًا في ظل معوقات تنظيمية وأكاديمية. كما تتسجم مع دراسة (مرسي، 2011) التي أشارت إلى ضعف إتاحة الفرص أمام جميع الطلبة للمشاركة في الأنشطة الطلابية، مما يقلل من فاعليتها في ترسيخ قيم المواطنة. وتتسجم النتيجة جزئيًا مع دراسة (أبو عبد الله وآخرين، 2019) التي أثبتت وجود علاقة طردية بين الأنشطة الجامعية وتنمية قيم المواطنة، إلا أن تفاوت مستوى تفعيل هذه الأنشطة يفسر حصولها على درجة متوسطة. كذلك تدعم دراسة (Mandel، 2003) هذه النتيجة، حيث أكدت أن الأنشطة غير المخططة أو غير المرتبطة بقضايا المجتمع لا تحقق الأثر المطلوب في تعزيز قيم المواطنة

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة رقم (1) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (تعزيز مفاهيم المواطنة كالهوية والانتماء) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها فقد احتلت المرتبة الرابعة من حيث أهميتها ضمن

فقرات أهمية النشاط الطلابي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمتوسط حسابي (2.0769) وانحراف المعياري (0.73544).

يمكن تفسير حصول أهمية النشاط الطلابي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة على درجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بأن الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة ما في تعزيز قيم مثل التعاون والانتماء والمسؤولية، إلا أن أثرها لا يزال محدودًا ويُعزى ذلك إلى عدم انتظام البرامج والأنشطة وغياب التخطيط المنهجي الواضح لها وأن ضعف مشاركة الطلبة في بعض الأنشطة يقلل من فاعليتها في ترسيخ قيم المواطنة إضافة إلى ذلك، فإن قلة الدعم المؤسسي والإمكانات المادية والبشرية تؤثر سلبًا على جودة النشاط الطلابي ويلاحظ أيضًا أن بعض الأنشطة تركز على الجوانب الترفيهية أكثر من القيم التربوية والوطنية وعليه، تعكس هذه النتيجة الحاجة إلى تفعيل النشاط الطلابي وربطه بشكل مباشر بأهداف تنمية قيم المواطنة. نتائج التساؤل الثالث: ما درجة المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية؟

جدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في درجة المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية.

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	ر. م
متوسطة	5	0.73544	2.0769	ضعف تفهم قيم المواطنة بشكل عملي.	1-
عالية	2	0.63926	2.5385	ازدحام المقررات الدراسية وتركيزها على التخصص.	2-
متوسطة	4	0.58012	2.2308	عدم القدرة على الجدولة المناسبة لموضوعات الانتماء والمواطنة في البرامج الدراسية.	3-
عالية	1	0.61041	2.6923	ارتفاع الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس	4-
عالية	3	0.62979	2.3846	عدم وجود أنظمة ملزمة للطلبة للمشاركة في نشاطات المواطنة.	5-
متوسطة		0.54326	2.3333	المجال ككل	

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة (4) والتي تنص على (ارتفاع الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6923) وانحراف معياري (0.61041)، يليها من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5385) وانحراف معياري (0.63926) وهي تنص على (ازدحام المقررات الدراسية وتركيزها على التخصص)، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.3846) وانحراف معياري (0.62979) وهي تنص على (عدم وجود أنظمة ملزمة للطلبة للمشاركة في نشاطات المواطنة) وجاءت بدرجات عالية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهنشيري، 2023) التي كشفت عن وجود معوقات تنظيمية وأكاديمية، مثل ازدحام المقررات وكثرة أعباء أعضاء هيئة التدريس وصعوبة جدولة موضوعات المواطنة، وهي معوقات لا تمنع الدور الجامعي كليًا لكنها تحد من فاعليته. كما تتوافق مع دراسة (مرسي، 2011) التي أشارت إلى ضعف وضوح السياسات الجامعية وقلة إشراك

الطلبة في صنع القرار، مما يمثل عوائق متوسطة التأثير على تنمية قيم الانتماء والمواطنة. وتتسم كذلك مع نتائج دراسة (أبو عبد الله وآخرين، 2019) التي أوضحت أن فاعلية الأنشطة الجامعية في تعزيز المواطنة تتأثر بمدى التنظيم والدعم المؤسسي. كما تدعم دراسة (Mandel، 2003) هذه النتيجة من خلال تأكيدها أن غياب التخطيط المتكامل للبرامج والأنشطة يقلل من أثرها التربوي دون أن يلغي دور الجامعة تمامًا.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن الفقرة (1) جاءت بدرجة متوسطة والتي تنص على (ضعف تفهم قيم المواطنة بشكل عملي) ولكنها حظيت باستجابة أقل من المبحوثين حولها؛ فقد احتلت المرتبة الخامسة من حيث أهميتها ضمن فقرات درجة المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بمتوسط حسابي (2.0769) وانحراف معياري (0.73544).

يمكن تفسير حصول درجة المعوقات التي تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة على مستوى متوسط من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية بأن هذه المعوقات موجودة، لكنها ليست حادة أو معطلة بشكل كامل إذ تتمثل في بعض الجوانب التنظيمية والإدارية وضعف التنسيق بين الوحدات الجامعية المعنية و تسهم محدودية الموارد المادية وقلة البرامج الموجهة لتنمية القيم الوطنية في الحد من فاعلية الدور الجامعي ويضاف إلى ذلك ضعف مشاركة الطلبة في بعض المبادرات والأنشطة ذات الطابع الوطني وتشير هذه النتيجة إلى إمكانية تجاوز هذه المعوقات من خلال التخطيط والتفعيل المؤسسي المنظم.

ملخص النتائج:

1- أشارت نتائج الدراسة أن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة، حيث احتلت الفقرة (3) التي تنص على (تدرب الجامعة الطلاب على أساليب المشاركة الوطنية الفاعلة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6154) وانحراف معياري (0.49029)، ويليهما من حيث الأهمية الفقرة (4) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.3846) وانحراف معياري (0.62979) وهي تنص على (يتم تعزيز الانتماء للثقافة الوطنية من خل برامج مقصود)، جاءت بدرجة عالية، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.3077) وانحراف معياري (0.72722) وهي تنص على (تعزيز الجامعة قيم الولاء للرموز الوطنية) جاءت بدرجة متوسطة.

2- أظهرت نتائج الدراسة أهمية النشاط الطلابي في غرس وتنمية قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية جاءت متوسطة حيث احتلت الفقرة (5) التي تنص على (تسهم في تعزيز اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.4615) وانحراف معياري (0.75160) وجاءت بدرجة عالية، ويليهما من حيث الأهمية الفقرات (2، 3، 4) فقد احتلت المرتبة الثانية بنفس المتوسط الحسابي (2.2308) وانحراف معياري (0.58012) وهي تنص على (ترتبط بقضايا المجتمع والهوية، تراعي فرص المشاركة للطلبة دون تمييز، تتصف بالتنوع لضمان مشاركة عدد اكبر من الطلاب)، بينما احتلت الفقرة (6) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.1538) وانحراف معياري (0.66687) وهي تنص على (مشاركة ذو احتياجات الخاصة في النشاطات) وجاءت بدرجات متوسطة.

3- بينت نتائج الدراسة أن درجة المعوقات التي قد تعوق دور الجامعة في غرس وتنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد الإسلامي والعلوم السياسية بجامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة، حيث احتلت الفقرة (4) والتي تنص على (ارتفاع الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.6923) وانحراف معياري (0.61041)، ويليهما من حيث الأهمية الفقرة (2) فقد احتلت المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.5385) وانحراف معياري (0.63926) وهي تنص على (ازدحام المقررات الدراسية وتركيزها على التخصص)، بينما احتلت الفقرة (5) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.3846) وانحراف معياري (0.62979) وهي تنص على (عدم وجود أنظمة ملزمة للطلبة للمشاركة في نشاطات المواطنة) وجاءت بدرجات عالية.

التوصيات:

- 1- إدماج قيم المواطنة في المناهج الدراسية بشكل صريح ومنهجي، وربطها بالتخصصات العلمية والإنسانية بما يعزز الفهم التطبيقي لهذه القيم.
- 2- تفعيل دور أعضاء هيئة التدريس في ترسيخ قيم المواطنة من خلال التدريب المستمر على الأساليب التربوية الحديثة الداعمة للانتماء والمسؤولية الوطنية.
- 3- تطوير الأنشطة الطلابية الهادفة وربطها بقيم المواطنة، مثل العمل التطوعي وخدمة المجتمع والمبادرات الوطنية.
- 4- تعزيز الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي بما يساهم في تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.
- 5- توفير الدعم المؤسسي والمادي للبرامج التي تعنى بتنمية قيم المواطنة والانتماء داخل الحرم الجامعي.
- 6- نشر ثقافة الحوار وقبول الآخر داخل البيئة الجامعية من خلال الندوات وورش العمل والملتقيات الفكرية.
- 7- إجراء دراسات دورية وتقييم مستمر لقياس مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة وتحديد جوانب القوة والقصور لتطوير السياسات الجامعية.

قائمة المراجع

- أبو عبدالله، عائشة الهادي، وآخرون (2021): تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات الليبية (جامعة الجبل الغربي نموذجاً)، المؤتمر العملي الثالث لكلية الزاوية، 12-13 ديسمبر.
- احمد، خالد، عبد الرحمن، ياسين (2022): دور الجامعة في تقرير قيم المواطنة الإيجابية لطلابها، مجلة كلية التربية بالزقازيق، المجلد (37)، العدد، 295-353.
- الخزاعي حسين (2009): التشريعات اجتماعية وحقوق الانسان، (ط1)، دار باقا للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- خطيب، محمد بن شعبان حسين (2020): دور الجامعة في غرس وتنمية قيم انتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء المتغيرات الثقافية ومستجدات العصر، مجلة التربية للنشر العلمي، العدد (20)، 150-168.
- الرشيد، حمد (2000): بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت: دراسة ميدانية ن المجلة التربوية، العدد (55)، 15-64.
- صالح، عطه ادم حمة (2022): دور إدارة التعليم الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب: دراسة مقارنة لعينة من أساتذة وطلبة كليات جامعة السلیمانیة التقنية، مجلة جامعة التنمية البشرية، 8(3)، 140-155.
- عبيد، مني مكرم (2006): مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، مجلة المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، السنة الثانية، العدد (15).

- علي، حمدي احمد عمر (2017): دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة : دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج مجلة، مجلة جامعة الشارقة، 4(1)، 62_79.
- الكحل، احمد (2020): دور الجامعة في تطوير قيم المواطنة، مجلة الفكر العدد (12).
- الليثي، محمد عثمان، حسين، محمد فنحي عبد الفتاح (2016): دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدي طلبة جامعة تبوك، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، 11(3)، 349_365.
- مرتجي زكي (2009): التربية للمواطنة لتلاميذ التعليم الأساسي بفلسطين تصور مقترح، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة: مصر.
- مرسي، سعيد محمد، عبد الله، محمد عبد الله (2011): دور التعليم الجامعي في تنمية المسؤولية المدنية لدي الطلاب، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (72)، 325_425.
- نويز، عبد السلم، (2004) ، التعليم كبوتقة للمواطنة، المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية، ط (1) مكتبة الشروق الدولية: القاهرة.
- الهنشييري، نجية علي عمر، ضوء، سعاد علي اشتوي (2023): دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدي عينة مم الطلاب بكلية التربية بفرن، مجلة جامعة سرت للعلوم إنسانية، 257_268.
- Manndel.k.(2003): Examining the Impaet of university international programs on active citizenship the cues of students prticipation in the Mexico Canada rural development exchange Canada university of.